من شجاعة او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والخامس عجب النفس
وشحها بالخير لعباد الله تعالى فانك تجد من لا يشتغل برياسة وتكبر وطلب
مال اذا وصف عنده حسن حال عبد في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف
عنده حسن حال عبد في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس
وادبارهم وفوات مقاصدهم فرح به فهو ابدا يحب الادبار لغيره ويبخل بنعمة
الله تعالى على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا اخبث
الحسد واعسره ازالة وعلاجا لانه طبع وجبلة يكاد و...يستحيل في العادة
زواله والسادس الحقد وهو السادس عشر من آفات القلب وفيه ثلث مقالات
المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو ان يلزم نفسه استثقال احد والتغار
عنه والبغض له وارادة الشر وحكمه ان لم يكن بظلم اصابه منه بل بحق وعدل كالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فحرام وان كان فليس بحرام فان لم يقدر على اخذ
الحق فله التأخير الى يوم القيمة والعفو والعافين عن الناس وليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم م ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله تعالى
عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبد الا رفعه الله تعالى وان قدر فله العفو ايضا
وهذا افضل من العفو الاول والانتصار اي استيفاء حقه من غير زيادة وهو
العدل المفضول لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كون العفو سببا
ظلم والانتصار لتقليله او هدمه او نحو ذلك وان زاد فجور وظلم قال الله
تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الاموء ولا يجرمنكم
شنئان قوم على ان لا تعدلوا المقالة الثانية في غوائله وهي احد عشر الاول
الحسد والثاني الشماتة بما اصابه من البلاء والفرح والسرور والضحك به
وهي السابع عشر من آفات القلب ت عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله تعالى ويبتليك

فالفرح

فالفرح بمصيبة العدو مذموم جدا خصوصا اذا حملها على كرامة نفسه واجابة دعائه
بل عليه ان يخاف ان تكون مكرا له ويحزن ويدعو بازالة بلائه وان يخلصه اخبرا
مما فات الا ان يكون ظالما فاصابه بلاء يمنعه من الظلم وتكون لغيره من الظلمة
عبرة ونكالا فيفرح بزوال الظلم والثالث هجره وعداوته وهو الثامن عشر
د عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام لا يحل للمؤمن
ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فاذا مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه فان رد
عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وزاد في رواية فمن
هجر فوق ثلث دخل النار هذا محمول على الهجر لاجل الدنيا واما لاجل
الاخرة والمعصية والتأديب فجائز بل مستحب من غير تقدير لوروده
عن النبي عليه السلام والصحابة رضي الله تعالى عنهم والرابع استصغاره
وهو التكبر وقد مر والخامس افضاؤه الى الكذب عليه والسادس
الى غيبته والسابع الى افشاء سره والثامن الى الاستهزاء به والتاسع
الى ايذائه بغير حق او اكثر منه والعاشر الى منع حقه من صلة رحم وقضاء
دين ورد مظلمة والحادي عشر منعه عن مغفرة صاحبه طط عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من لم يكن فيه واحدة منهن
فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله تعالى
شيئا ومن لم يكن ساحرا من السحرة ومن لم يحقد على اخيه طط عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويرد
اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا طط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يطلع الله الى جميع خلقه ليلة النصف
من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن وفي رواية هق عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ويؤخر اهل الحقد كما هم المقالة الثالثة في سبب الحقد وهو الغضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)